اضطراب الدور وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول في كلية التربية/ جامعة الموصل

م.م. محاسن احمد حسين ألبياتي
كلية التربية/ جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : 2010/2/17 ؛ تاريخ قبول النشر : 2010/4/8

ملخص البحث :

هدف البحث إلى قياس اضطراب الدور وقياس التكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول بكلية التربية, فضلا عن التعرف على العلاقة بين درجة الاضطراب والتكيف الدراسي ,والكشف عن الفروق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس والتخصص, شملت عينة البحث (200) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول في كلية التربية الدراسة الصباحية وللعام الدراسي(2008_2009).واستخدمت الباحثة مقياسين جاهزين الأول لقياس اضطراب الدور,والثاني لقياس التكيف الدراسي بعد أن جرى التحقق من صدقهما بطريقة الصدق الظاهري, وثباتهما بطريقة أعادة الاختبار, واستخدمت الباحثة (الاختبار التائي لعينة واحدة, والاختبار التائي لعينتين مستقلتين,ومعامل ارتباط بيرسون) للتوصل إلى النتائج التي أشارت إلى أن أفراد عينة البحث كانوا يشعرون بدرجة ضعيفة من اضطراب الدور وتمتعهم بدرجة عالية من التكيف الدراسي,وعدم وجود ايّ علاقة بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي وفقا لمتغير الجنس والتخصص. وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Role confusion and its relation with academic adaptation of first stage students at the college of education/university of Mosul

Assist. Lecturer Mahasen a-al-bayatee
College of Education - University of Mosul

Abstract:

The research aimed to measure role confusion as well as academic adaptation of students of the first stage ,college of education .to know the relation between confusion and adaptation degree, and to find out the distinction in correlation coefficient for the dependent variable in gender and aspecialization, the sample of the research consisted of (200) students of the first year in the college of education from the scientific and human

departments of the academic year (2008-2009). the research used two preparing scales, the first scale to measure the confusion role,whearas the second was to measure the academic adaptation. The researcher checks the test validity by using face validity and its reliability by using re-test. The research used t.test for one sample and t.test for two independent samples and person correlation coefficient to find the results that showed the individuals of the research sample were feeling in a weak degree of role confusion and they were interested in high degree from academic adaptation and there was no relation between them according to gender and specialization. According to the results, the researcher presented some recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

يشكل الطلبة جزءا مهما من القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المجتمع وتطوره,فالشباب طاقة المجتمع,لذا ينبغي العناية بهم واستثمار طاقاتهم في منافذ ايجابية بدلا من إهدارها في سبل شتى غير ذات فائدة,وبما أن طلبة الجامعة هم جزء من المجتمع فعلى الجامعة الاهتمام بهم باعتبارهم محور العملية التعليمية وبالأخص الاهتمام بفهم ذواتهم وذلك لما لها من دور أساسي في تكيفهم مع المجتمع وفي حياتهم الاجتماعية والدراسية والمهنية.ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة والبحوث فقد تبين أن موضوع "اضطراب الدور وعلاقته بالتكيف الدراسي".لم تتناوله تلك الدراسات الأمر الذي جعل هذه العلاقة بحاجة إلى البحث والدراسة, رغم الدراسات العديدة التي تناولتها من جوانب أخرى وفي مجتمعات مختلفة.وبالتالي,ويواجه الطالب في مرحلة المراهقة المتأخرة_خاصة في بداية الحياة الجامعية مواقف جديدة على شتى الأصعدة التربوية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية ويطالب منه معرفة ذاته ومحاولة التكيف مع هذه المواقف.وبالتالي فان هذه الأسباب مجتمعة,قد جعلت هذا الموضوع يؤلف مشكلة تقتضي دراستها والتعرف عليها,لذا فان الباحثة ترغب في معرفة الإجابة على السؤال الأتي: (هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول).

أهمية البحث:

يمر الإنسان بمرحلة مهمة من حياته ألا وهي مرحلة المراهقة ,إذ تعد من أصعب المراحل التي يشهد فيها الفرد تغيرات كبيرة في مختلف جوانب نموه وتطوره, الأمر الذي يؤدي إلى تخبطه بين محنة وأخرى أثناء محاولته تحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به ولاسيما مع الأسرة وخارج نطاقها(رضا, **2000 :13_15**), ولقد نالت مرحلة المراهقة أهمية كبيرة لدى علماء النفس والباحثين واختلفت وجهات نظرهم فيها, واعتقد فرويد و سوليفان بأنها حقبة عاصفة ومرهقة (معاليقي, **2007: 21**)بينما وصفها هول بأنها مرحلة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التكيف(العمرية, **2005: 189_190**) في حين يرى اريكسون أن مرحلة المراهقة هي الإحساس المتنامي بالهوية الشخصية لمقاومة الشكوك بشان الأدوار الجنسية والاجتماعية وفيها ينتاب المراهق القدرة على تكوين علاقات حميمية مع مشاعر العزل والبحث عن الاستقلال ,فان المراهق يضطرالى التمرد على الأسرة لبناء هواياتهم المنفصلة(هانت وسولين: **1988، 215**),ويتعرض الطلبة الجدد في الكليات والمعاهد لأنواع من الضغوط والمشكلات التي من شانها أن تزيد عندهم القلق والتي تؤثر سلبا في سلوكهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين في مواقف الحياة المختلفة(جمال:**1 1994**) والحياة الجامعية بصورة عامة والسنة الأولى بصورة خاصة تعد تحديا صعبا لمعظم الطلبة كونها مرحلة انتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة فقد يتعرض الطالب خلالها إلى أزمات نفسية غير معتاد عليها من الاعتماد على نفسه في مواجهة متطلبات الحياة الدراسية والمهنية والاجتماعية(هرمز ويوسف:**782 1988**) وينشا اضطراب الدور عن عدم قدرة الفرد على تحقيق وجوده, وتأكيد ذاته وممارسة الأدوار المتوقعة منه في الحياة الاجتماعية,مما يؤثر في مجمل نشاطاته,كما أنها تعد نواة لمشكلات أخرى (الشيخ, **2006: 93**) وتعد هذه المرحلة هامة في حياة الكثير من الشباب فهو يعيش على مفترق الطريق بين المراهقة المتأخرة ومرحلة الرشد المبكرة وقفة حائرة ليعرف موقعه من عالم الكبار,وبهذا التغيير في الانتماء هو تغيير مفاجئ ويجب الاهتمام به (أبو جادوا, **2007: 45**), إذ أن هناك العديد من التغيرات التي تعتري الجوانب التي يشملها وضوح الهوية في هذه الفترة, فالعديد من علماء النفس والتربية يؤكدون على أن سنوات الدراسة الجامعية مرحلة تطويرية متميزة إذ تحدث فيها تغييرات كبيرة في الشخصية من مفاهيم ذاتية, وأكاديمية واجتماعية ومواقف وقيم وهوية ذاتية (Shulenberg & Maggs, 2002: 58) وبدخول الشاب المرحلة الجامعية يتوجب عليه أن يكّون رأيا واضحا وايجابيا لأدواره في مجالات حياته المختلفة, وتكون له فلسفة واضحة في الحياة ورؤية للمستقبل والتي يمكن من خلالها أن يكّون صورة ايجابية عن هويته (الخوالدة, **2003: 225_226**) وعندما ينجح الفرد في تكوين هذه الصورة الايجابية فانه سيتوجه نحو النضج الاجتماعي والنفسي والتحرر من سلطة الأبوين ويتقبل الجنس الذي ينتمي إليه ويحدد له أهدافا يسعى إلى تحقيقها,وسيشعر بقدر من الاطمئنان إلى نفسه والثقة

بالآخرين(سلامة, **2007**: **53**),وتتكون المشكلة الأساسية لديه في تحديد ماهو؟ وما دوره في المجتمع؟ وهل هو مراهق أم راشد؟ والى أي اتجاه يسير في هذه الحياة؟ وينشغل الشاب في هذه المرحلة بالإجابة على هذه التساؤلات وكيفية التوفيق بين ما تعلموه من ادوار ومهارات في المراحل العمرية السابقة وماهو مقبول اجتماعيا في هذه المرحلة ومن هنا سمى (اريكسون) هذا النوع من الانشغالات أزمة الهوية (grisis identity) وتبدأ عملية التشكل بظهور الأزمة (ego-identity formation) المتمثلة في درجة من القلق والاضطراب المختلط (combined moratorium) المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي (simmons, 1983; 101-104), وتعتبر نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي من أهم النظريات التي ربطت بين الجوانب البيولوجية والاجتماعية في التأثير على نمو"إنا"الفرد,ونمو شخصيته وذلك من خلال تقديم ثمانية مراحل يواجه الفرد في كل مرحلة أزمة يسعى إلى حلها معتمدا في ذلك على العوامل النفسية والاجتماعية,ونجاح الفرد في حل هذه الأزمات يكسب الأنا قوة جديدة في كل مرحلة.وتعتبر المرحلة الخامسة من مراحل نمو الأنا (تشكل الهوية)من أهم تلك المراحل في نظريته والتي أشار فيها أزمة الهوية (identity crisis) في المراهقة,ويحاول المراهق في هذه المرحلة تحقيق هويته مقابل اضطراب الدور(البلوى, **2000**: **2**),وعلى الفرد أن يحقق هويته بجوانبها المختلفة والأحدث اضطراب يدفع به إلى العزلة والاغتراب والعديد من الاضطرابات النفسية(حسن, **2003**: **65**), لان فشله أو تعثره في اكتساب هويته وضمان حياة سعيدة التي يحقق له المكانة الملائمة في المجتمع سواء بالعمل أو بالزواج أو الدراسة من شانه أن يؤدي إلى شعوره بالإحباط والنقص وفقدان الثقة والطمأنينة والضياع (ألخالدي والخلف, 1995: 69–70) والشخص الذي ينجح في تطوير هوية صحيحة يتمتع بالمرونة والقدرة على التكيف والانفتاح على التغيرات المجتمع والعلاقات مع الآخرين (نصري, **2007**: **204**), وتنتهي الأزمة ويتم تحقيق الهوية في الظروف الحسنة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق لإحساس القوي بالذات ممثلا في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية وتماثل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله,وقدرته على حل الصراع والتوفيق بين الحاجات الشخصية الملحة والمتطلبات الاجتماعية بدرجة تؤكد إحساسه بواجبه نحو ذاته ومجتمعه ,وينعكس ذلك سلوكيا في قدرته على اختيار قيمه ومبادئه وأدواره الاجتماعية والتزامه بها,عند هذه المرحلة تكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات (virtue of fidelity) (adams, 1989: 15) وكذلك يتصف الشخص المتمتع بدرجة مرتفعة من الهوية الايجابية بأنه أكثر حرية ولديهم شعور بالسعادة والانتماء ويتسم بدرجة عامة بالإيثار ولديه ثقة أكثر بنفسه (الرشدان, **2005**: **81**) وكما أكدت العديد من الدراسات أن المتحققين لهوياتهم يكونون أكثر ايجابية في نظرتهم لذواتهم وأكثر توافقا مع الذات والآخرين مقارنة بذوي الإحساس الضعيف بهوياتهم

ويظهرون اتجاهات سلبية نحو الذات,ويظهرون درجات اعلي من التوافق النفسي والاجتماعي(بركات,**2000,65**)وبينت دراسة(Serafini & Adams) إلى أن الإفراد المتحققين لهوياتهم يتسمون بضبط الذات والتحكم في أمورهم الحياتية والإدارة والتماسك والانسجام ويكونون اقل قلقا وخجلا ودافع الانجاز لديهم عاليا فضلا عن تخطيطهم للمستقبل أحسن(Serafini & Adams, 2002: 363-365) وعند اضطراب الهوية يعاني الفرد من مشاعر الألم والقلق والخوف والخجل وعدم الثقة وقلة الإنتاج والمشاعر الاكتئابية وانعدام الأمن النفسي والرفض لكل ما حوله مما يؤدي إلى اضطراب التوازن النفسي للفرد (تايلور, **1996**: **230**) وأشارت دراسة زوسلان و وايتبورن (Zuschalg & Whitboune) بان لسنوات الدراسة الجامعية دورا مهما في تطور الهوية لان الجامعة تزيد من قدرات الفرد التكيفية في المجالات المختلفة (Zuschalg & Whitbourne, 2005: 560) وعلى الفرد أن يحقق التكيف عن طريق التلاؤم مع هذه المتغيرات والظروف,أو أن يشعر بالرضا حتى يستطيع أن يواجه كل ما يعترض سبيله من عقبات ومشكلات مما يساعده على أن يتخلص من الاضطرابات والإمراض النفسية والعقلية وان يكون بالتالي عضوا نافعا في المجتمع, والتكيف بمعناه العام هو حالة التوازن بين الفرد وبيئته من جهة وبين العمليات والوظائف النفسية للفرد,والناشئة عن خفض أو إزالة التوتر الناتج عن حاجة أو دافع دون وقوع في صراع,وسلوك التكيف هو سلوك يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات أو العوائق أو التي تقف حيال تحقيق حاجته أو دافعه(جبريل وآخرون, **2008**: **190**) وأشارت نظرية التوازن لـ (هايدر) الى أن تكوين المتعلم اتجاها ايجابيا مسبقا نحو ذاته يجعله أكثر ميلا إلى عزو النتائج الايجابية لنفسه,وعدم عزو السلبية منها,أما النظرة السلبية نحو الذات فإنها تجعل الفرد اقل قدرة على العمل المثمر (Dumes, 1969: 275) ولقد نظر أصحاب مدرسة التحليل النفسي ومنهم فرويد الى أن الشخص بطبيعته شرير أو عدواني ولكن المجتمع بما لديه من تقاليد ومعايير وقيم اجتماعية يقوم بتهذيب هذه الطبيعة وتوجيهها نحو السوية, وينظر أصحاب الاتجاه الإنساني ومنهم (روجرز) إلى الإنسان باعتباره خيرا بطبيعته وأما ما يصيبه من انحراف وسوء تكيف فانه يرجع إلى بيئته الغير ملائمة, وكما يرى أن الطرق التي يتكيف فيها الفرد مع بيئته والمواقف التي تتسق مع مفهوم الذات لديه وأفعال الفرد هي انعكاسات لإدراكه لذاته,فإذا كان مفهوم الذات ايجابيا كانت الصحة النفسية ايجابية(Schwartz, 2001: 7). ومن وجهة نظر (سكنر) صاحب الاتجاه السلوكي فان لإنسان مخلوق حيادي فلا هو بالخيّر ولا بالشرير, لذا أعادت السلوك إلى حصيلة تفاعل الإنسان مع البيئة وظروفها (الفرماوي, **2009**: **273**),وكذلك يرى أصحاب هذا المنظوران كل أنواع السلوك متعلمة وان الناس الذين لديهم تكيف حسن هم أولئك الذين تعلموا سلوكا يساعدهم على التعامل بنجاح مع مطالب الحياة(جبريل, **2008**: **39**),وأثبتت دراسة وهيب (**1982**) أن هناك أمورا عديدة تؤثر في تكيف الفرد وليس عاملا واحدا وإنما يتأثر سلبا آو ايجابيا بجملة عوامل ابتداء بالأسرة وانتهاء بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة(الجسماني ومحمد, **1989**: **282**), ويمر

الطالب في هذه المرحلة بتغيرات نمائية تؤدي الى معاناته من الاضطرابات والصراعات لتطوير ما يسمى بالهوية الذاتية, أن طلبة الجامعات الذين يمرون بخبرة صراع خلال هذه المرحلة النمائية قد يعانون بشكل مباشر أو غير مباشر من الشعور بالوحدة والقلق والبعض يمكن أن يواجه مشكلات أكاديمية ومهنية قد يمتد جذورها إلى الصراع الموجود بالأسرة(سليمان والمنيزل, **1999: 1**), ويرى وايتمان (Whitman1980) بان التكيف هي عملية تفاعل معقدة بين الفرد المتطور والبيئة المحيطة (جبريل,**2008,172**),أن هذا المعنى للتكيف يتفق مع السلوك الذي يظهره الطالب عندما يجيء إلى جامعة جديدة في مجتمع جديد لأول مرة ويحاول تعديل الكثير من معاييره الاجتماعية وعاداته لتناسب مع الجو الجديد في المجتمع الذي قدم إليه لتامين قدر من التوافق بينه وبين المتغيرات الكثيرة الموجودة(ناصر وجعنيني, **1998: 273**), والمراهق المتكيف يميل إلى الهدوء النسبي والاتزان الانفعالي وعلاقات طيبة بالآخرين, واثر ذلك على سلوكه مع الوالدين والمدرسين ,وتوفر له حياة غنية بمجالات الخبرة العملية والسعي لتحقيق الذات ,وتنحو مراهقته نحو الاعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات (الأشول, **1989: 420**), ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على أمكانية قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء,ويستطيع المراهقون أن يصلوا إلى النضج بسهولة عندما يضبط الآباء سلوكهم وتتخذ مواقفهم صورا تتسم بالحب والتعاطف مع الأبناء (بركات, **2000: 26**), وأثبتت دراسة (Bragg) التي اجريت على عينة من (**333**) طالبا جامعيا أن عدم التكيف والإحساس بالوحدة النفسية والاكتئاب ناتج من الشعور بالنبذ والرفض وعدم الرضا عن الجوانب الاجتماعية (جبريل, **2008: 390**). فقد بين (كولن **1970**) أن خصائص الشخصية والقدرة على التقبل الاجتماعي في الشباب والمحصورة بين (**18_30**) سنة يعدان أمرين مهمين في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للشباب وان فقدان المنزلة الاجتماعية قد يؤدي إلى الشعور بالقلق وعدم الرضا عن حياته (حسين, **2003: 2**) ولان الشباب في هذه المرحلة يسعون إلى أن يوظفوا مهاراتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية وأن يحددوا لهم فلسفة خاصة ومثلا وأخلاقيات وأسلوبا في الحياة,وان ينجحوا في تكوين صلات اجتماعية مع من هم بسنهم من الجنسين لذا لابد أن تحقق الجامعة لهم جوا نفسيا واجتماعيا ملائما لتوظيف هذه المهارات وألا أحسوا بالإخفاق والقلق وعدم التكيف (الداهري وآخرون, **1990:84**), فالإنسان يفاجأ بخطر أو بوضع جديد فانه يمر بلحظات يشعر فيها القلق والاضطراب فيحاول البحث عن الوسيلة الملائمة لمواجهة الوضع الجديد,بما يتناسب المؤثرات والظروف الجديدة التي قد تنشا عن الوضع الجديد ,لان هذا الظرف الجديد يعد تغييرا طارئا يضغط على مجمل شخصية الفرد مما يضطره إلى القيام بردود فعل مختلفة للحصول على درجة التكيف المرجوة(ناصر ونعيم, **1998: 273**), والتكيف السليم ينمي في الفرد درجة التحكم في انفعالاته إزاء مثيرات البيئة المتعددة,ويمنحه قدرة التحكم في تحمل المسؤولية,وفهما واضحا لأهدافه وبعدا عن التمركز حول الذات,وانفتاحا على الآخرين,مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي لها

,وذا يؤدي إلى إسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي على شخصية الفرد,ويرى (أليس) أن ما نحمله من معتقدات قد تكون منطقية أو غير منطقية فتؤدي المعتقدات المنطقية بنا إلى التكيف وتساعدنا على أن نكون فعالين ومنتجين,أما أذا كانت المعتقدات غير منطقية فتؤدي بنا إلى عدم التكيف وتعطينا شعور بالتعاسة(جبريل, **2008: 125**).وبناءا على ماأثبتته البحوث والدراسات التي استعرضت،تتضح أهمية موضوع الدراسة الحالية،الأمر الذي جعله موضوعا جديرا بالبحث والدراسة.

أهدف البحث:

1-التعرف على مستوى اضطراب الدور لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل.

2-التعرف على مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل.

3-الكشف عن العلاقة بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل.

4-الكشف عن الفروق في العلاقة بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي تبعا للمتغيرات(الجنس,التخصص).

حدود البحث:

يقتصر البحث على طلبة الصف الأول في كلية التربية/جامعة الموصل للدراسة الصباحية للعام الدراسي **2008_2009**.

تحديد المصطلحات:

أولا-اضطراب الدور: role confusion

1- الكايند (elkind1977): بأنه الحالة التي تتميز بعدم قدرة الشاب في الحصول على معنى لهويته الشخصية والمتمثلة بعدم معرفته من هو؟والى أين يذهب؟والى من ينتمي(elkind;1977;p:13).

2- muus1996:فشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة،ويعاني منه الفرد من الإحساس المهلهل بالذات وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده(muus,1996,443)

3- الغامدي2001:بأنه فشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة مما يؤدي إلى الإحساس المتدني بالذات,وعدم القدرة على تبني ادوار وأهداف ثابتة ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية(ألغامدي, 2001: 6).

4- جينج (Cheng2004): عدم القدرة على الوصول إلى الحد الأدنى من الالتزامات الاجتماعية التي على الفرد ممارستها في حياته وتظهر من خلال استمراره في البحث عن الأشياء بشكل أكثر جهدا والتزاما(Cheng, 2004: 7-8).

5- هفن 2007 : عدم قدرة الفرد على تبني ادوار وأهداف شخصية وما ينجم عن ذلك من أحساس متدن للذات والسطحية في التعامل مع مفردات الحياة اليومية,وعدم امتلاكه لفلسفة تعطي معنى لوجوده (هفن, 2007: 18).

6- الشيخ 2006: هي الأزمة التي تولد تحت تأثير عملية كبت أو ضغط أو توتر تنال الإحساس بالهوية,والى معرفة دور جنسه الخاص(الشيخ, 2006: 103).

ثانيا-التكيف الدراسي:academic adaptation

عرفه كل من:

1-جوردن (Gordon1963): بأنه محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة(Gordon; 1963: 10)

2-لندكرين (Lindgren 1969):بأنه تكوين وعملية تكوين علاقة نفسية ايجابية مع الفرد والمجتمع(Lindgren, 1969: 575).

3-مولي (Moully1973):ا لعملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى من التوازن النفسي والفسيولوجي وهذا التوازن يرجع إلى السلوك الوجه نحو تخفيض التوتر ويتضمن حالة من العلاقة الايجابية بين الفرد والبيئة (Moully: 1973: 427)

4-الجسماني ومحمد (1989): هو تلاؤم المرء مع بيئته وقدرته في التأثير فيها والتأثر بها,ويؤدي الفرد مهمة تلاؤمه مع البيئة بالتعلم(الجسماني ومحمد, 1989: 277).

5-أبو عليا (2001): هي جملة السلوكيات التي يقوم بها الطلبة للتلاؤم مع الجو الدراسي والمتمثلة في علاقاتهم بزملائهم وبأساتذتهم والأنشطة الاجتماعية الدراسية وموقفهم من الإدارة والنظام (أبو عليا, 2001: 108).

6-حسين (2003): قدرة الفرد على مواجهة أمور الحياة والمواقف الاجتماعية الجديدة والتفاعل مع أساتذته والإدارة الجامعية ومع زملائه أو مع من يحيطه في البيئة التربوية لتحقيق حاجاته الاجتماعية ومواجهة أمور الحياة(حسين, 2003: 1)

7-جبريل(2008): سعي الفرد المتواصل لتلبية مطالبه والاستجابة لمطالب البيئة المحيطة والمتغيرات التي تحدث فيها,محاولة أحداث التوازن بين أهدافه وبين مطالب البيئة التي يعيش فيها(جبريل, 2008: 10).

8-الفرماوي (2009): عدد من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الإنسان كاستجابة لمطالب العالم الخارجي,ويحاول من خلالها الإنسان تعديل سلوكه في سبيل أيجاد حالة من التوازن بينه كشخصية مستقلة وبين العالم الخارجي (الفرماوي, 2009: 272).

الدراسات السابقة:

أولا:الدراسات التي تناولت اضطراب الدور:

1-دراسة (ألغامدي2001):

علاقة تشكل الهوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية في المملكة السعودية

يهدف البحث التعرف على العلاقة بين تشكيل الهوية ونمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب,تكونت عينة الحث من(232)من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية بالمنطقة الغربية في المملكة السعودية,ولتحليل البيانات استخدم الباحث(معامل ارتباط بيرسون,تحليل التباين الأحادي,اختبار شيفيه),ودلت النتائج على تمتع عينة البحث بمستوى عال من تحقيق الهوية ووجود علاقة دالة بين تشكيل الهوية والنمو الأخلاقي لدى عينة البحث,وانتهت الدراسة بمجموع من التوصيات والمقترحات. (ألغامدي, 2001 : 2) .

2-دراسة (البلوى2003):

تشكل هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب التخصصات والمستويات المختلفة بجامعة أم القرى

يهدف البحث الكشف عن العلاقة بين تشكل الهوية والمسئولية الاجتماعية ومعرفة الفروق بين أفراد العينة من التخصصات والمستويات الدراسية,تكونت عينة البحث من(265)طالبا واستخدم الباحث مقياس لبنيون وآدمز والذي قننه ألغامدي(2002),ولتحليل البيانات استخدم الباحث (معامل ارتباط بيرسون,واختبار التائي,وتحليل التباين الأحادي,مربع كأي,وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى عال بتشكل الهوية,وكذلك عدم وجود علاقة دالة بين تشكل الهوية والمسئولية الاجتماعية ,وكذلك عدم وجود فرق في العلاقة بين التخصصات العلمية والانسانيةوللمراحل الجامعية الأربعة (البلوى, 2003: 1).

3-دراسة (بندر,2004):

علاقة تحقيق الهوية ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات

يهدف البحث التعرف على مستوى تحقيق الهوية لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر والصف الدراسي,وتكونت عينة البحث من (120)طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ويشمل طلبة الصفين الأول والثاني من طلبة معاهد المعلمين والمعلمات,واستخدم الباحث مقياس تحقيق الهوية الذي أعده محمد (1995) ويتألف من (53) فقرة وأمام كل فقرة ثلاث بدائل للإجابة هي(موافق,موافق لحد ما,غير موافق),وتم استخراج الصدق والثبات له,ولتحليل البيانات تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية(الاختبار التائي لعينة واحدة,ومعامل ارتباط بيرسون,ومعامل ارتباط بايسيريل,وأظهرت النتائج أن مستوى تحقيق الهوية لدى أفراد عينة البحث عال,وان هناك علاقة ايجابية بين العمر وتحقيق الهوية,وكذلك دلت النتائج أن العلاقة بين تحقيق الهوية وكل من الجنس والمرحلة وموقع السكن والديانة ضعيفة وغير دالة إحصائيا.(بندر , 2004: 180)

4-دراسة تورك بآي وآخرون (Turkbayet al,2005)

تأثير تشتت الهوية في أعراض الاضطراب النفسي واحترام الذات لدى المراهقين

يهدف البحث التعرف على العلاقة بين الإحساس بالهوية والاضطرابات النفسية واحترام الذات لدى المراهقين,تألفت عينة البحث من (379) مراهقا اختيروا عشوائيا,وتم تطبيق استبيان للعوامل الديموغرافية ومقياس (روزنبرغ) لاحترام الذات وقائمة للاضطرابات النفسية وأداة للإحساس بالهوية, وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بالمستوى المتوسط من تشتت الهوية وكذلك وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين تكوين الهوية ومستوى الاضطرابات النفسية واحترام الذات(Turkbayetal, 2005: 92-96)

5-دراسة(الشيخ 2006):

الطالب المراهق وأزمة الهوية

يهدف البحث التعرف على مصادر الضغوط التي تقلق المراهق وتؤدي إلى أزمة الهوية لديه,كما يهدف إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين والمراهقات,تكونت عينة البحث من(205) اختيروا عشوائيا من كلا الجنسين,واستخدمت الباحثة اختبار مفهوم الذات بجوانبه الجسمية والاجتماعية والنفسية والفلسفية,وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين ترتيب الطلبة لمصادر القلق وبلغ الترابط0,73,وكذلك تفوق الإناث على الذكور بخصوص مفهوم الذات .(الشيخ, 2006: 91)

6-دراسة (هفن2007):

اضطراب الدور وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة دهوك

يهدف البحث التعرف على مستوى اضطراب الدور لدى طلبة جامعة دهوك ودلالة مستوى الفروق في مستوى اضطراب الدور لدى طلبة جامعة دهوك وعلى وفق المتغيرات التالية(الجنس,التخصص,المرحلة)ومستوى الطموح (الأكاديمي و المهني) لدى طلبة جامعة دهوك وعلاقة اضطراب الدور بمستوى الطموح الأكاديمي والمهني وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية بلغت (1500) طالب وطالبة من السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، للعام الدراسي 2006 . 2007 موزعين على (7) كليات من جامعة دهوك,وقام الباحث ببناء مقياس لاضطراب الدور واستخدم الباحث أداة جاهزة لقياس مستوى الطموح(الأكاديمي والمهني) وهو مقياس الجبوري (2002) وقد تم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين ولتحليل البيانات إحصائيا استخدام الباحث (الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي) أظهرت النتائج أن مستوى اضطراب الدور لدى عينة البحث عال,وإن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في اضطراب الدور وفقاً لمتغير الجنس (ذكور . إناث) ولصالح الإناث ، كما اتضح من نتائج البحث أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري التخصص (علمي . إنساني) والمرحلة (الأولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة)وارتفاع مستوى الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة جامعة وكذلك أظهرت نتائج البحث عدم وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين اضطراب الدور ومستوى الطموح الأكاديمي والمهني(هفن, 2007: 1).

ثانيا:الدراسات التي تناولت التكيف الدراسي:

1-دراسة (الريحاني وحمدي1987):

العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي

يهدف البحث التعرف على العلاقة بين بعض العوامل ذات العلاقة بالطالب وبين تكيفه الأكاديمي وقد تألفت عينة البحث من(955)طالبا وطالبة,اختيروا بالطريقة العشوائية من الجامعة الأردنية,ولقياس التكيف الدراسي للطلبة تم استخدام اختبار(هنري بورو) للتكيف الدراسي,المعدل للبيئة الأردنية,وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد الخطي المتدرج ,وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى عال من التكيف الدراسي وان مستوى تعليم الأم والأب والتخصص والجنس أكثر المتغيرات أهمية وتأثيرا للتكيف الدراسي(الريحاني وحمدي, 1986: 125_126).

2- دراسة كيم وسيدلاسيك (kim&sedlak,1990):

الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الإسناد الاجتماعي والتكيف الدراسي والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث ,وتكونت عينة البحث من (212) طالب وطالبة من جامعة سان فرانسيسكو,ولتحليل البيانات استخدم الباحث(الاختبار التائي لعينة واحدة,والاختبار التائي لعينتين مستقلتين,ومعامل ارتباط بيرسون)وأظهرت النتائج أن الإسناد الاجتماعي يرتبط ايجابيا مع مختلف جوانب التكيف الطلابي,وان الإسناد الاجتماعي يعمل بطريقة مختلفة بين الذكور والإناث,فالإناث أكثر احتياجا لوجود الإسناد الاجتماعي لكي يظهرن تكيفا للمرحلة الجامعية.(kim & sedlacek, 1990: 234)

3-دراسة (جبريل 1996):

العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين

يهدف البحث التعرف على العلاقة بين مركز الضبط وكل من متغير التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين,كما هدفت إلى تحديد الأهمية النسبية لمركز الضبط في تفسير التباين في متغير التحصيل والتكيف ,تألفت عينة البحث من(640) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الصف العاشر في المرحلة الأساسية,وأظهرت النتائج إلى أن مركز الضبط يرتبط بدرجة ذات دلالة مع كل من التحصيل والتكيف النفسي ,وقد فسر مركز الضبط مانسبته32%من التباين في التحصيل وما نسبته 48%من التباين في التكيف النفسي لدى أفراد الدراسة أما متغير المرحلة الدراسية فقد فسر ما نسبته1.7% من التباين في التحصيل الدراسي وما نسبته2.4% من التباين في التكيف النفسي.(جبريل, 1996: 358)

4-دراسة (ناصر ونعيم1998):

تكيف الطلبة الوافدين إلى الجامعات الأردنية مع ثقافة المجتمع الأردني في النواحي الأكاديمية ولاجتماعية والثقافية والشخصية:دراسة في الجامعة الأردنية

يهدف البحث التعرف على درجة التكيف للطلبة الوافدين إلى الجامعة الأردنية مع أسلوب حياة المجتمع الأردني وثقافته,وتكونت عينة البحث من(209)طالب وطالبة هم من مواطني(20)دولة عربية وأجنبية,واستخدمت في هذه الدراسة(المقابلات الشخصية)واستبانه خاصة أعدت للطلبة الوافدين تحتوي أنماطا وسلوكيات المجتمع الأردني وثقافته وقسمت الاستبانة إلى قسمين الأول تضم اسم القطر الذي ينتمي أليه الطالب والتخصص الدراسي وعدد السنوات التي قضاها في الأردن والحالة الاجتماعية والقسم الثاني احتوت على عدة محاور وتضم المحور الأكاديمي والاجتماعي والثقافي والشخصي واعتمدت البدائل (نعم/لا) واستخدمت الصدق

الاستدلالي واعتماد أجماع المحكمين وأما الثبات فاستخدم أعادة الاختبار ودلت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى عال من التكيف الدراسي (ناصر ونعيم, 1998: 84)

5-دراسة (سلمان والمنيزل1999):

درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل ألتحصيلي والموقع السكني

يهدف البحث التعرف على درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بمتغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل ألتحصيلي والموقع السكني,وقد استخدم مقياس التوافق الذي طوره (سليمان 1996) بما يلاءم البيئة العمانية,وطبق خلال الفصل الدراسي الثاني على عينة مكونة من (1226) طالب وطالبة ,ولتحليل البيانات استخدم (المتوسطات والانحرافات المعيارية,والاختبار التائي,وتحليل التباين الأحادي),وأظهرت النتائج إلى وجود توافق عند الطلبة على جميع الأبعاد التي يقيسها مقياس التوافق ,وكذلك وجود فروق في درجة التوافق ولصالح الذكور,وان الطلبة الذين يسكنون داخل الحرم الجامعي يتمتعون بدرجة اعلي مت التكيف,ووجود فروق ذات دلالة في بعد التوافق الأكاديمي فقط تعزى إلى المعدل ألتحصيلي.(سليمان والمنيزل,1999)

6-دراسة (ملكوش، 2000) :

الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية

يهدف البحث التعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعات,واستخدم الباحث مقياس الدعم الاجتماعي المعد من قبل(ببكر وسيريك),ومقياس(باريرا واينلي)لقياس التكيف الدراسي ,وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ذات دلالة بين جوانب الدعم الاجتماعي وجوانب التكيف الطلابي,وكذلك وجود فروق ذات دلالة في استخدام الدعم الاجتماعي بين الطلبة المتكيفين أكاديميا والطلبة غير المتكيفين أكاديميا وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في استخدام جميع جوانب الدعم الاجتماعي. (ملكوش2000 , 161).

7-دراسة(حداد,2001):

أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين

يهدف البحث التعرف على أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي والتكيف النفسي,وتكونت عينة البحث من (329) طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين,واستخدمت الباحثة مقياس(برنين شيفر 1995) الذي تم تعديله ليلاءم المجتمع الأردني,واستخدم سجل (روشستر)لقياس التفاعل الاجتماعي واعتمد مقياس للقلق الاجتماعي ومقياس الاكتئاب لقياس التكيف النفسي,ولتحليل البيانات تم استخدام معامل ارتباط ارتباط بيرسون وتحليل البيانات وظهرت النتائج أن ذوي النمط الأمن يتميزون عن ذوي النمطيين القلق ولتجنبي من حيث مقدار ما يجرونه من تفاعلات اجتماعية,وان ذوي النمط القلق يعانون من درجة أعلى من الاكتئاب والقلق الاجتماعي يكونون اقل تكيفا.(حداد, 2001: 456).

8-دراسة (حسين2003):

القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول بجامعة الموصل

يهدف البحث التعرف على مستوى القلق الاجتماعي والتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول بجامعة الموصل,ومعرفة العلاقة بين القلق الاجتماعي والتكيف الدراسي وفقا للمتغيرات (الجنس,التخصص,وموقع السكن) وشملت عينة البحث (435) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية من طلبة الصف الأول,تم اختيارهم عشوائيا ولقياس التكيف الدراسي قامت الباحثة بإعداد المقياس وتم استخراج الصدق والثبات له وتمييز الفقرات.ولتحليل البيانات استخدمت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون,مربع كأي,الاختبار التائي),وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى المتوسط من التكيف الدراسي والقلق الاجتماعي,ووجود علاقة دالة إحصائيا بين القلق الاجتماعي والتكيف الدراسي وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث,وموقع السكن ولصالح طلبة المدينة ,وفي ضوء نتائج البحث قامت الباحثة بصياغة العديد من التوصيات والمقترحات.(حسين, 2003: 85).

9-دراسة (الرفوع والقرارعة 2004):

التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي "دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن

يهدف البحث إلى قياس التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات تربية الطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي ,وطبق مقياس التكيف للحياة الجامعية الذي طوره الباحثان على طالبات تربية الطفل في كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية كافة,وقد تم استخدام(المتوسطات

الحسابية وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه),وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى عال من التكيف ولم تظهر علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي.(الرفوع والقرارعة, 2004: 120_121).

10-دراسة (المحاميد وعربيات2005):

اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي

يهدف البحث التعرف على اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي,واختلاف هذه الاتجاهات باختلاف الجنس والكلية والتفاعل بينهما,وتكونت عينة البحث من (357) طالب وطالبة من طلبة جامعة المؤتة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ولتحليل البيانات إحصائيا استخدم الباحث (متوسط الحسابي,انحراف معياري,معامل ارتباط بيرسون,تحليل التباين ثنائي)وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى عال من التكيف الدراسي ووجود اتجاه سلبي نحو الإرشاد الأكاديمي,وان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطلبة والتكيف الدراسي ولا توجد فروق بينهما في الجنس والتخصص. (المحاميد وعربيات, 2005: 123).

إجراءات البحث:

-مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث طلبة الصف الأول من الدراسة الصباحية في كلية التربية والبالغ عددهم (1466) وللعام الدراسي2008_2009.

-عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلبة كلية التربية بعد اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.والبالغ عددهم (200) طالب وطالبة من طلبة الصف الاول، وبنسبة14%ولكلا الجنسين والاختصاص العلمي والإنساني وللأقسام الآتية:(التاريخ,اللغة العربية،علوم حياة،الكيمياء).

- أداتي البحث:

- مقياس اضطراب الدور:

ولغرض تحقق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس اضطراب الدور الذي بناه (هفن2007) لملاءمته لعينة البحث الحالي وهو من المقاييس الحديثة التي طبقت على طلبة الجامعة.,يتكون المقياس من(68) فقرة يجاب عليها باختيار واحد من البدائل الآتية: (تنطبق علي تماما,تنطبق عليا بدرجة معتدلة,تنطبق عليا بدرجة ضعيفة, لاتنطبق علي) ,وقد قامت الباحث باستخراج الصدق الظاهري وبنسبة(80%) والقوة التمييزية والصدق البنائي,وأما الثبات فقد

استخرجه بطريقتي التجزئة النصفية وبنسبة(68%) ومعادلة الفاكرونباخ(85%) وطريقة أعادة الاختبار(80%), وفي الدراسة الحالية فقد استخرجت الباحثة الصدق والثبات وكالاتي:

صدق المقياس:

قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري ويعد الاختبار صادقا إذا يقيس الصفة التي يفترض أن يقيسها ,ولا يقيس شيئا أخر بدلا عنه أو بالإضافة أليه (احمد, 1981: 179) ,بعد عرضه على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس*,وبناء على آرائهم تم حذف عدد من الفقرات بالإضافة إلى تعديل العديد من الفقرات وبلغت نسبة الاتفاق (80%).

ثبات المقياس:

وأما الثبات فتم حسابه بطريقة أعادة الاختيار والذي يعتبرمن الخصائص السيكومترية المهمة في المقاييس النفسية ,اذيشير إلى اتساق الدرجات في قياس مايجب قياسه بصورة منظمة (malongey & word, 1980: 60), إذ طبق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة ومن االاقسام(علوم تربوية ونفسية،الرياضيات),ومن خارج عينة البحث الأساسية ومن نفس طلبة الصف الأول في كلية التربية،التي اختيرت لتطبيق البحث وأعيد التطبيق بعد مرور (15) يوم واستخرج معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت نسبة الثبات (0,82).

- مقياس التكيف الدراسي:

استخدمت الباحثة مقياس التكيف الدراسي والمستخدم من قبل (حسين2003),ويتكون المقياس من(84) فقرة يجاب عليها باختيار واحد من البدائل آلاتية (نعم,لا ادري,لا) وقامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري بنسبة80% والصدق البنائي بنسبة82% وتمييز الفقرات,وفي الثبات استخدمت الباحثة أعادة الاختبار64% والاتساق الداخلي68%.

وأما البحث الحالي قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات وكالاتي:

صدق المقياس:

ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه(العساف:43،1995-4), وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس،وبناء على آرائهم قامت الباحثة بتعديل وحذف بعض الفقرات وبلغت نسبة الاتفاق (90%)[1].

ثبات المقياس:

ويقصد بالثبات إن علاقة الفردلاتتغير جوهريا بتكرار إجراء التجربة ,ويعبر عنه إحصائيا بأنه معامل الارتباط بين علاقات الإفراد وبين مرات إجراء الاختبار (الظاهر:2002،14,)،إذ طبق المقياس على نفس العينة التي طبقت عليها مقياس اضطراب الدور,وبلغت نسبة الثبات 86%.

- تطبيق الأداتين ميدانيا:

جرى تطبيق البحث ميدانيا في شهري آذار ونيسان 2009 بعد حصول الباحثة على موافقة من الأقسام والأساتذة اللذين يدرسون في الأقسام التي تم التطبيق في دروسها,وكانت الباحثة تعطي الاستمارتين لعينة البحث ثم يجيب عنهما سوية في نفس الفترة ولكن يجيب على المقياس الأول وبعدها على المقياس الثاني, وشرحت الباحثة الهدف من الدراسة ووضح تعليمات الإجابة على المقياس مع عدم ذكر الاسم, بالاظافة الإجابة على أسئلة الطلبة واستفساراتهم حول فقرات المقياس الغير الواضحة أن وجدت.

تصحيح المقياسين: بعد أن جرى تطبيق المقياسين تم تصحيحهم بالشكل الأتي:

مقياس اضطراب الدور:

قامت الباحثة بأجراء تفريغ البيانات ,ولغرض تصحيح فقرات المقياس أعطيت الأوزان(5,4,3,2,1), للبدائل (تنطبق عليّ دائما, تنطبق عليّ كثيرا, تنطبق عليّ أحيانا ,تنطبق عليّ نادرا, لا تنطبق عليّ) على التوالي, (سلمان:108،2002), وتراوحت درجات المستجيبين بين(50_198) درجة.

(1) د. كامل عبد الحميد/ د. فاتح أبلحد/ د. صبيحة ياسر/ د. علي سليمان/ د. خشمان حسن/ د. ثابت محمد/ د. قيس محمد علي/د. ندى العبايجي/د. علاء الدين علي/ د. علي عليج/د.سمير يونس/د.خالد خير الدين

تصحيح مقياس التكيف الدراسي:

وأما مقياس التكيف الدراسي فقد أعطيت الأوزان (1،2،3،4،5) للفقرات الايجابية,وأما الأوزان (5،4،3،2،1)للفقرات السلبية وللبدائل(تنطبق علي دائما،تنطبق علي كثيرا،تنطبق علي أحيانا،تنطبق علي نادرا،لاتنطبق),وتراوحت درجات المستجيبين بين (90_321) درجة.

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحليل البيانات إحصائيا استخدمت الباحثة النسب المئوية لمعرفة مدى اتفاق الخبراء على أداتي البحث,ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات للمقياسين,واستخدم معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين متغيري البحث,والاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في متغيري البحث,والاختبار التائي للكشف عن مستوى اضطراب الدور والتكيف الدراسي,والاختبار الزائي للكشف عن الفرق بين معاملي الارتباط لمتغيري البحث وفقا للجنس والتخصص, واستعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية الالكترونية (Spss)

نتائج البحث:

سيجري عرض النتائج على وفق الأهداف الموضوعة لهذا البحث وكما يأتي:

- **الهدف الأول: التعرف على مستوى اضطراب الدور لدى طلبة الصف الأول في كلية التربية/جامعة الموصل.**

أظهرت النتائج وباستخدام البرنامج الإحصائي (spss) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة (120,4700) وانحراف معياري قدره(35,95264),ولغرض مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة بالمتوسط الفرضي (150), تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة,وتبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (11,616_), عند مستوى دلالة (0,05), ودرجة حرية (199), والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات اضطراب الدور مع المتوسط الفرضي للمقياس:

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
200	120,470	35،95264	150	11،616	1,96

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود اضطراب الدور لدى عينة البحث,وهذا ماأثبتته دراسة كل من(البلوى,2003) و(المنيزل,1994) و(ألغامدي,2001) و(بندر,2004) و(الشيخ,2006) و

(تورك,2005) ,والذي يدل على تمتع عينة البحث بمستوى عال من الفهم الايجابي للذات والقدرة على مواجهة الصعوبات التي تعترضهم ,وامتلاكهم الثقة الكافية بأنفسهم وتمتعهم بالاستقرار النفسي.

- **الهدف الثاني:التعرف على مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول في كلية التربية/جامعة الموصل.**

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث بلغ (231,6450) وبانحراف معياري قدره (44,86270), وعند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (195), وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (11,552) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199), والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات التكيف الدراسي مع المتوسط الفرضي للمقياس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
200	231,645	44,86270	195	11,552	1,96

وهذا يدل على تمتع عينة البحث بمستوى عال من التكيف الدراسي,ويمكن تفسير هذه النتيجة الايجابية تدل على أن طلبة الصف الأول قد اعدوا بصورة جيدة لدخول المرحلة الجامعية وأنهم أكثر ثقة بأنفسهم ولديهم قدرة على مواجهة أحداث الحياة التي يواجهونها في الدراسة والأسرة وهذا ماأثبتته نتائج الدراسة الحالية بوجود تكيف عال,لدى عينة البحث وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج دراسة كل من (سلمان والمنيزل,1999), و(ودراسة,المحاميد وعربيات,2000), و(دراسة الرفوع والقرارعة, 2004), و(ودراسة حسين,2003), و(دراسة الريحاني وحمدي,1978).

- **الهدف الثالث:التعرف على العلاقة بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول في كلية التربية.**

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ(0,040)وبعد استخدام الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط والذي بلغ (0,563) وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (198) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي

العينة	معامل ارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,040	0.5863	1,96	0,05

وتبين نتائج هذه الدراسة أهمية الثقة بالنفس والمفهوم الايجابي للذات في التكيف الدراسي وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية بأنه عدم وجود علاقة بين اضطراب الدور والتكيف,ربما تدل هذه النتيجة على اثر التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع العراقي,تلك التغيرات التي كانت لها انعكاساتها على أساليب التنشئة الاجتماعية عامة والأسرية خاصة,إذ نرى أن طلبة الجامعة في الوقت الحاضر يتمتعون بحرية واستقلالية أكثر مما يساعد على تأكيد الذات والتفرد بالشخصية ثم تحقيق الهوية وتكيفها.

- **الهدف الرابع: التعرف على العلاقة بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي وفقا للمتغيرات(الجنس,التخصص):**

وللتحقق من هذا الهدف فقد استخدم الاختبار الزائي لمعرفة العلاقة بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي وفقا للمتغيرات (الجنس,التخصص) قامت الباحثة بحساب القيمة الزائية لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط لمتغير الجنس فقد بلغت (0,104), وعند مقارنة هذه القيمة بنظيرتها الجد ولية عند مستوى معنوية (0,05) والبالغة(1,96), ودرجة حرية (198), وأما التخصص فقد قامت الباحثة أيضا بحساب القيمة التائية لدلالة معاملي الارتباط فقد بلغ (0,940), وعند مقارنتها بالجدوليةعند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0,05), أظهرت النتائج وجود علاقة غير دالة بين متغيري البحث وفقا لمتغير الجنس والتخصص.والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

الفروق المعنوية بين معاملات الارتباط تبعا للمتغيرات

المتغير	العدد	قيمة معامل	الدرجة المعيارية	القيمة التائية

الجنس	ذكور	100	0,042	0,045	0,104	0,196
	إناث	100	0,059	0,06		
التخصص	علمي	100	0,102	0,105	0,940	
	أنساني	100	0.028-	0,030		

وتشير هذه النتيجة الى أن كلا الجنسين ومن الاختصاص (العلمي والإنساني) يخضعان إلى القيم والمعايير الاجتماعية أنفسها ,والى مواجهة ظروف الحياة والقدرة على التفاعل الايجابي مع الآخرين والتكيف لها ,وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (هفن2007,والمحاميدوعربيات2005,والرفوع والقرارعة2004,والبلوي2003) في عدم وجود علاقة بين مغيرات البحث والمتغيرات الأخرى مثل (الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية).

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة ماياتي:

1- زيادة اهتمام الآباء والمدرسين بطلبة الجامعة في ضرورة إكسابهم الثقة بأنفسهم.
2- استخدام البرامج التربوية من قبل التربويين والنفسيين لتعريف مفهوم ألذات لدى طلبة الجامعة.
3- التركيز على أهمية التكيف الدراسي بين الطلبة من قبل أساتذة الجامعة.
4- الاهتمام بالمناهج وطرق التدريس وذلك من خلال تشجيع الطلبة على المناقشة مع أساتذتهم أمام زملائهم .

المقترحات:

تقترح الباحثة أجراء الدراسات التالية:

1- أجراء دراسة ارتباطية بين اضطراب الدور والتنشئة الاجتماعية أو أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين.
2- أجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية مختلفة كالإعدادية والمتوسطة وتشمل جامعات القطر كافة والمقارنة بينها.
3- إجراء دراسة ارتباطيه بين التكيف الدراسي ومتغيرات أخرى مثل(المساندة الاجتماعية،القلق الاجتماعي،الذكاء الانفعالي).

المصادر العربية والأجنبية:

1-البلوى, محمد بن سليمان(2005), تشكل هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب التخصصات والمستويات المختلفة بجامعة أم القرى,كلية التربية, جامعة أم القرى.

2-إسماعيل, محمد عماد الدين(1982), النمو في مرحلة المراهقة,ط1,دار القلم,الكويت.

3-أبو عليا, محمد مصطفى(2001), اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي,المجلد (28), العدد (1), مجلة دراسات للعلوم التربوية,الجامعة الأردنية.
4-بندر, لويس كارو(2004), علاقة تحقيق الهوية ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات, مجلة جامعة دهوك,المجلد (7), العدد (1), جامعة دهوك.
5-تايلور, أن وآخرون (1996), مدخل إلى علم النفس,ج2,ترجمة عيسى سمعان,منشورات الثقافة,الجمهورية العربية السورية.
6-حداد,ياسمين,(2001), أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين, دراسات للعلوم التربوية, المجلد(38), العدد(12), الجامعة الأردنية.
7-جبريل, موسى(1996), العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين,مجلة دراسات للعلوم التربوية,المجلد (23), العدد (2), الجامعة الأردنية.
8-جبريل, موسى وآخرون(2008), التكيف ورعاية الصحة النفسية, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة,القاهرة, مصر.
9-الجسماني, عبد علي, وجميل مهدي محمد (1989), الشباب الجامعي والتكيف النفسي والاجتماعي (بحث ميداني), مجلة آداب المستنصرية, العدد (17), الجامعة المستنصرية.
10ألخالدي, أديب محمد علي وخلف,ياسين احمد (1990) العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي واتجاهات الآباء في التنشئة لدى طلبة المرحلة المتوسطة, مجلة العلوم التربوية والنفسية,العدد (15), بغداد
11-الرفوع, محمد احمد,واحمد عودة القرارعة (2004), التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية) لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن, مجلة جامعة دمشق, المجلد (20), العدد (2). تصدر عن جامعة دمشق.
12-الريحاني, سلمان, ونزيه حمدي(1987) العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي, مجلة العلوم التربوية, المجلد (14), العدد (5), الجامعة الأردنية.
13-سليمان, سعاد, وعبد الله المنيزل (1999) ,درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والتحصيل الدراسي والمعدل ألتحصيلي والموقع السكني, مجلة العلوم التربوية, المجلد (26), العدد (1), الجامعة الأردنية.
14-الشيخ, دعد (2006) الطالب المراهق وأزمة الهوية, مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس, المجلد (4), العدد (2), كلية التربية, جامعة الموصل.
15-الظاهر,زكريا محمد (2002) مبادئ القياس والتقويم في التربية,ط1,الدار العلمية الدولية,عمان الأردن.

16-ألغامدي, حسين عبد الفتاح (2001) علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة السعودية, بحث منشور , كلية التربية, قسم علم النفس,جامعة أم القرى.

17-الفرماوي, حمدي علي (2009), نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي (فهم سلوك الإنسان في ظلال الفرقان), ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.

18-المحاميد, وعربيات (2005) اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي, مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلد (6), العدد (4).

19-ملكوش, رياض (2000) الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية,مجلة دراسات للعلوم التربوية, المجلد (37), العدد (1), الجامعة الأردنية.

20-ناصر , إبراهيم, ونعيم جعنيني (1998) تكيف الطلبة الوافدين إلى الجامعات الأردنية مع ثقافة المجتمع الأردني في النواحي الأكاديمية والاجتماعية والثقافية والشخصية, دراسة في الجامعة الأردنية, مجلة دراسات للعلوم التربوية, المجلد (25), العدد (2) الجامعة الأردنية.

21-Cheng , CH. CH. (2004) : Identity formation in Taiwanese and American college students, the University of Texas at Austin, Faculty of the Graduate School of (Unpublished PH.D. Thesis) .

22-Gordon,j.e (1963) personality and behavior. new York. the McMillan comp any.

23-Turkby , et al. (2005) : Consequences of identity confusion on adolescents psychiatric in Turkey, Vol. 7, No. 3, PP.92-97 .

24-lindgren, h. c (1969) psychology of personal development. new York. American book company.

25-Moully,george, t. (1980) psychology for effective teaching ny:tlalt Rinehart and winstonlnc,p:427.

26-muus.r.(1996)theories of adolescence. new york.mc graw hill.